من الغضب وقوله صلى الله عليه وسلم ما غضب احد الا اشفى على جهنم
وروى ابو هريرة قال يا رسول الله مرني بعمل واقلل قال لا تغضب
ثم عاد فقال لا تغضب وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تعدون القوي منكم قلنا الذي لا تصرعه الرجال
قال ليس ذلك ولكن القوي الذي يملك نفسه عند الغضب ومن
الغضب ويتحقق من قبح الغضب قبيح صورة الغضبان الظاهرة ولا
شك ان صورة باطنه اقبح وروى ان عايشة رضي الله عنها
غضبت مرة فقال لها صلى الله عليه وسلم جاءك شيطانك فقالت
او ما لك شيطان فقال بلى ولكن دعوت الله فاعانني عليه فاسلم
فلا يامرني الا بالخير فعلى الجملة فالغضب خصلة ذميمة تحصل من
غليان دم القلب لطلب الانتقام وضده الحلم وابتداؤه بالتحلم
قال عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن
يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه وقال صلى الله عليه وسلم
اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحلم لينوا لمن تعلمون ولمن
تتعلمون منه ولا تكونوا جبابرة العلماء فيغلب جهلكم علمكم وقال
صلى الله عليه وسلم لاصحابه ابتغوا عند الله قالوا وما هو يا رسول
الله قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتحلم عمن جهل عليك
والاحاديث التي في ذم الغضب ومدح الحلم كثيرة
ولا سبيل الى الخلاص من الغضب المذموم بالكلية والاتصاف بالحلم
المحمود الذي يصير طبيعة الا بسلوك طريق التصوف لانه به
تنكسر قوة الغضب وبه دخل تحت سياسة العقل والشرع

بحيث

بحيث يصير في قبضته ويده مغلوبا وهو غالبا عليه فان غضب
فلا يغضب الا لله والغضب له مقام عال لا يقدر عليه الا من ترقى
الى المقام الرابع الذي يسمى فيه النفس بالمطمئنة ومن ادعى
وهو دون هذا المقام فهو كاذب يلتبس عليه الحق بالباطل
قال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يغضب للدنيا يعني بل يغضب لله تعالى فاذا اغضبه الحق
لم يعرفه احد يعني من شدة غضبه على اظهار الحق واخفاء
الباطل وبطلانه واما الحسد فهو من قبيح الخصال ايضا ولا يمكن
قطع مادته من الباطن بالكلية الا بطريق التصوف كما سياتي
في الابواب الآتية ان شاء الله وقال صلى الله عليه وسلم الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وحقيقة الحسد ان يكره
نعمة الله تعالى على اخيه فيحب زوالها عنه فان كان لا يكره ذلك
لاخيه ولا يريد زوالها ولكن يريد لنفسه مثلها فيسمى هذا
غبطة وليس هو مذموم وقال صلى الله عليه وسلم المومن يغبط
والمنافق يحسد وقوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض فالمراد به النهي عن التمني بانتقال تلك النعمة عنه
اليه بعينها لان تمني الانعام عليه بمثلها غير مذموم ولا
محمود هذا اذا كان في الامور الدنيوية واما اذا كان في الامور
الدينية فهو محمود واما الحقد فهو قبيح ايضا لانه ينتج
الحسد والتهاجر والتباغض والتقاطع وتتبع عورات من
انت حاقد عليه وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)